لا يجد عليه وقد عدها ابن رشد في العتبية المذكورة كما عد
فيه الجهر والسر فلا جاب العلماء بل اهل المعرفة المجتمع عليه
لا ينتقيد بمذهب بل يدور مع الحق اينما دار اه‍ قد تقرر
قال بعد كلام في شيء من الزاوية عند قول الشيخ رضي الله عنه
امرا بينة بمنزلة [illegible]

ولا ترى في الارض دونك مؤمنا ولا كافرا حتى تغيب في القبر
يقول والله اعلم ولا ترى ايها المريد في الارض مؤمنا او كافرا
ادنى منك منزلة واقبح منك عند الله مرتبة بل اعكس الامر
وقل لنفسك حسن كل احد واستتر على ذلك الى ان تموت قال
ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه ما دام العبد يظن ان في الخلق
من هو شر منه فهو متكبر قيل فمتى يكون متواضعا قال
اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا وتواضع كل احد على قدر معرفته
بربه وتبعيته وقال في العوارف وقد سئل [illegible] ابن المبارك
ما غاية التواضع فقال ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا الا رايته خيرا
منك ورايت شيخنا ضياء الدين ابا النجيب وكنت معه في
سفره الى الشام وقد بعث اليه بعض ابناء الدنيا طعاما على رؤوس الاسارى
من الافرنج وهم في قيود فلما مدت السفرة والاسارى ينتظرون
الاواني حتى تفرغ قال للخادم احضر الاسارى حتى يقعدوا على السفرة
مع الفقراء فجاء بهم واقعدهم على السفرة صفا واحدا وقام الشيخ
من سجادته ومشى اليهم وقعد بينهم كالواحد منهم فاكل واكلوا
وظهر لنا على وجهه ما نازل باطنه من التواضع لله والانكسار في
نفسه والانسلاخ مما هم من التكبر عليهم بايمانه وعلمه وعمله وقال
الشيخ ابو الحسن بن [illegible] بن [illegible] التي [illegible] رحمه الله رايت الشيخ
الفقيه ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن [illegible] وكان من الفقهاء
العلماء يوما وهو يمشي في يوم شتاء كثير الطين والطين فاستقبله
كلب يمشي على الطريق الذي كان يمشي عليه قال فرايته قد لصق بالحائط
وعمل للكلب طريقا ووقف ينتظر الى ان جاوز [illegible] فلما [illegible] منه
الكلب رايته [illegible] الذي كان [illegible] الكلب
يمشي [illegible] فلما جاز له الكلب [illegible]
فقلت يا سيدي رايتك الان صنعت شيئا استغربته منك كيف رميت
نفسك في الطين وتركت الكلب يمشي في الموضع النقي فقال لي
يغفر الله لك [illegible] تفكرت ثم رجعت على الكلب وجعلت

نفسي

غاية التواضع

نفسي ارفع منه بل هو والله ارفع مني واولى بالكرامة لاني عصيت
الله تعالى وهو ما اكتسب الذنوب والكلب لا ذنب له فنزلت له عن
موضعي وتركته يمشي عليه وانا الان ما اخاف انها مقت من الله الا ان
يعفو عني لاني رفعت نفسي على من هو خير مني وقال ابو [illegible]
رضي الله عنه من اراد التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله
فانها تذوب وتصفو ومن نظر الى عظمة الله تعالى وسلطانه ذهب
عنه سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة عند هيبته فاذا حصل
العبد على هذا المعنى من التواضع تواضع للخلق لا محالة لرؤية تعبدهم
من الحق تعالى [illegible] قال في العوارف ومتى لم يكن للصوفي حظ من
التواضع الخاص على بساط القرب لا يتوفر حظه من التواضع للخلق
ثم قال بعد كلام واخذ التصوف [illegible] وانتشر [illegible] ببغداد
عن شيخ شيوخ وقته وقدوة اهل عصره [illegible] وسلطان
اهل [illegible] وسلطان اهل الحقيقة [illegible]
ثم قال بعد كلام [illegible] رضي الله عنه ان [illegible] امة محمد صلى الله عليه وسلم
لها شان عظيم عند الله ولولا انها اجتمعت على [illegible] لم [illegible]
[illegible] وجعلت [illegible] الله تعالى في ذلك الموضع [illegible]
يسرع الى الاجابة السؤال قال وسمعته رضي الله عنه يقول جاء رجل
الى [illegible] وقد جلس [illegible] اول [illegible] الشعبة
والاخرى [illegible] فلما اراد ان يرحل الشعبة وكان [illegible] على [illegible]
[illegible] فقال يا سيدي [illegible] عليك [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] فقال رضي الله عنه [illegible]
الا [illegible] الشعبة و[illegible]
بعد اهل التقوى وقد استعظم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وجاهه الذي [illegible]
على [illegible] بان [illegible] تلك الحاجة [illegible] مع ذلك
الرجل [illegible] في قلبه [illegible] معه تلك الشعبة وهو [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] ذلك المريد ان [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
السؤال قال [illegible] رضي الله عنه [illegible] الورد [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] فقال رضي الله عنه [illegible] ان الله تعالى [illegible]
على الامة [illegible] الشريعة المطهرة التي اذا [illegible]
الظاهر [illegible] في الباطن وان الشيخ الصادق [illegible]
[illegible] مع الحق [illegible] ان المريد [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)